

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 94{{ 351}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا - [00:00:00](#)

لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت ولئن قتلتم في سبيل الله او متم مغفرة لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. ولئن ولئن متم او قتلتم ليلى الله تحشرون - [00:00:24](#)

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لنفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزم فتوكل على الله الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصر - [00:00:54](#)

احسن الله اليك الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:01:24](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ينهى المؤمنين ان يكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم من المنافقين ما قالوا اذا يا ايها الذين امنوا انتبهوا لا تكونوا كالكفار - [00:01:55](#)

لا تكونوا كالفسقة لا تكونوا كالمنافقين يا ايها الذين امنوا انتم لستم بغيركم انتم امنتم والايامن له ضريبة الايمان له ثمن ايمان له تبعات لا تكونوا كالذين كفروا اذا هذا الكتاب - [00:02:29](#)

وجاء لانتقاد الناس ولجعلهم في المكان اللائق بها لذلك هذه المعاني المحدودة تتكرر وتوضح وتأتي باشكال كثيرة والغرض عشان الانسان يفهم ويتبع يأتي بأسلوب هنا واسلوب هنا وبطريق هنا والنتيجة - [00:03:05](#)

واحدة عشان الانسان يفهم ويعمل يا ايها الذين امنوا يا حرف نداء للبعيد وهي ام الباب اي وصلة للمنادي الذي في وها تنبيه الذين جمع الذي امنوا يشمل احداشر جملة - [00:03:33](#)

اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة لا تكن لا ناهية وتعمل حالكم كالذين كفروا اذا لا تكونوا كالذين كفروا المسلم لا يكون كالكافر المسلم يصلي الكافر لا يصلي المسلم يغض بصره. الكافر لا يغض بصره - [00:03:52](#)

المسلم يتوقع اكل الميتة. الكافر لا يتوقع المسلم يحفظ فرجه الا على زوجه او ما ملكت يمينه. الكافر لا يحفظ فرجه المسلم يعلم ان ما كتب الله يقع الكافر لا كل شيء يعيده الى ماذا - [00:04:23](#)

الى الاسباب لو اني فعلت ولو اني لم افعل طول حياته يندم لو فعلت ما فعلت ذلك المسلم يقوم بالاسباب ويكل الامر الى الله فان وقع ما لا يريد يقول شيء قدره الله وكتبه خلاص - [00:04:47](#)

المهم ان المسلم يحاول ان يقوم بالاسباب ولا يتكى كل امر يقوم باسبابه نجح الحمد لله. ما نجح هذا الذي املك لذلك نحن مطالبون بالاسباب شرعا وان الاسباب هذي لا تضر ولا تنفع - [00:05:03](#)

وانما نحن مطالبون بها حتى الانسان لا يبقى في نفسه انه ايش اذا لا تكونوا ايها المؤمنون مثل الذين كفروا وقالوا لاخوانهم من المنافقين او اخوانهم في القربات من المؤمنين - [00:05:26](#)

اذا ضربوا في الارض سافروا او كانوا غزا اي غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا هذا الذي سافر لو ما سافر وهذا الذي ذهب

المعركة لو بقي عندنا ما حصل له شيء - 00:05:52

لا تكونوا كهؤلاء وذلك ليجعل الله ذلك وهو تعليل الامور في امور غير واقعة حسرة في قلوبهم اذا هؤلاء الحياة حسرة عليهم كل ما حصل شيء يقولون ايش لو فعل كذا لو فعل كذا - 00:06:18

بعض الناس اذا حصل له اي شيء فلان عاني فلان فعل لي فلان قال لي. طيب يا اخي الله يقدر الامور كتب ما تجعل امورك كلها الله يقدر الامور واذا قدر الله امرا - 00:06:45

هيا له الاسباب تنوعت الاسباب الموت واحد. خلاص الشريط اذا انتهى الانسان يموت انتهى الشريط يموت بسكتة يموت بحادث يموت اي شيء يموت خلاص انتهى شريط الحياة الانسان يموت ان انزل الله اذا جاء - 00:07:02

اذا ايها المؤمنون لا تكونوا مشابهين للكفار حين يعللون الامور بامور ولا يستطيعون ان يستفيدوا لدنياهم ولا اخراهم خوفا من الموت او من القتل او من الحوادث والله جل وعلا قدر كل شيء - 00:07:27

بلال كما لا يقول لبيب يقول حباله مبنوثة في سبيله وقفنا الى ما اخطأته الحبال الانسان محكوم عليه بالانتهاء فاذا قدر الله له ان ينتهي قبل ان يصل الى النهاية ينتهي والى لم يصل اليه شيء وسلمه - 00:07:50

يأتي الى مرحلة ايش في النهاية كما قال حميد بن ثور الهالي وحسبك داء انت صح وتسلم يعني يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانهما يوصلانك الى مرحلة ايش الهرب يقول اري بصري - 00:08:19

اضرابني بعد حدة وحسبك داء من تصح وتسلم يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانك اذا سلمت تذهب بك الايام الى ايش الى الهرم والهرم لا علاج له قال ثم جعل من بعد قوة ايش - 00:08:44

ضعف ايش والشيبة خلاص الضعف هذا ما وراه قوة لا يمكن اذا الانسان اذا سلم رايح يصل الى مرحلة ايش الهرب ولا علاج للهرب وهل يصلح العطار وش ما يمكن - 00:09:06

اذا ايها المؤمنون لا تكونوا مثل الذين كفروا لو اني فعلت لو ما فعلت لو مسيت لما سافرت لا المسلم نقوم بالاسباب ويكفي الامر الى الله ويذهب الى ما ينفعه - 00:09:25

ويعزم والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف المؤمن القوي هذا احسن قوي بايماني قوي بجسمه قوي بعقله قوي بتخطيطه قوي بارادته ما يكون المسلم ينظر اليه ضعيف - 00:09:43

تعال لا يفهم جهل لا ما يصلح ليجعل الله ذلك الامر حسرة اي الما في قلوبهم والله يحيي ويميت الذي يحيي هو الله والذي يميت الله اذا جاء اهل الارض يريدون ان يقتلوك والله ما كتب لا يمكن ان يقتلوك - 00:10:04

واذا جاء اهل الارض يريدون ان يحيوك والله ما كتب لا يستطيعون وانما ما اراد الله يكون اذا ينبغي ان يعيش العبد على ما اراد ربه منه ينفذ الاوامر يجتنب النواهي يتأدب بالاداب يسير على النظام الذي جاءه من الله - 00:10:26

والله بما تعملون بصير اي بعملكم او الذي تعملونه. ما يمكن ان تكون مصدريه او موصولية وهذا فيه ترغيب وترهيب ما دام الرب جل وعلا بصير باعمالنا فالمتقي يجتهد في الطاعة والعاصي - 00:10:48

يقلع ويتوب اذا ينادي الله تعالى المؤمنين وينهاهم ان يتشبهوا بالكفار وان يقولوا لمن سافر من اخوانهم او جاهد لو لم يسافر ولو لم يجاهد لم يمت والحال ان الله تعالى هو الذي يحيي ويميت. سواء كان في السفر او في الجهاد او في المنزل او في المكان -

00:11:08

الله هو المميت وهو المحيي وهو الذي يقدر. اذا لا يكون حال المسلمين كحال الكافرين بالخوف من الامور والله تعالى هو الذي قدر الاسباب وعملها ولا يقع الا ما اراد - 00:11:39

ولئن قتلتم في سبيل الله او متم او متم وفي مات يموت متم يعني مات يموت ومتم مات يا ماتوا وفي تداخل لغات وانتم تعلمون ان فعالة يعني من من الثلاثي - 00:12:01

احيانا يكون قياسها يفعل واحيانا يكون قياسها يفعل واحيانا يكون قياسها يفعل ويفعل وهي معروفة اذا

كانت واوية الفاء او يا اية العين واللام يفعلوا وبات بات - 00:12:39

يبيت وسار يسير واذا كانت واوية العين واللام قال يقول ودعاه يدعوه واذا كانت آآ يعني لا ما اعينها حلقي يكون مضارعها يفعل مثل واذا كانت مضاعفة متعدية يكون مضارعها مفعوله واذا كان مظعف لازم يكون مضارع ويفعل واذا كان ما فيه جانب لهذا -

00:13:04

ولا هذا يجوز فيه عند العرب يفعل ويفعله مثل عكرة لذلك اذا فعل هذه كثيرة جدا لذلك يكون فيها يفعل ويفعل ويفعل ويفعلوا

ويفعلوا يعني غير الثلاثي هذا مقيس الرباعي يضم موله - 00:13:40

وخماسي والسداسي يفتح يعني قياسي لكن فعل ومصادر الثلاثي وجموع التكسير هذه ينبغي لطالب العلم ان يتنبه منها لان فيها

الشذوذات وفيها اشياء يعني مضارع فعله الماضي بفتح العين ومصادر الثلاثي - 00:14:10

وجموع التكثيف ينبغي لطالب العلم ان يراجعوها لانا مفيدة وبعدين فيها اشياء تحتاج الى وقفات اذا يموت ومات يمات ولذلك

تقول مت معناته انها من واذا وانقل لفاء الثلاثي شكل عين اذا اعتلت - 00:14:31

وكان وفي مت والى فتحا يكون فعلوا اعتب مجانس تلك العين فائدة منه قليلة للحضور تتعدى هذه الاشياء احسن اذا الله

المستعان ويقول جل وعلا ولئن قتلتم في سبيل الله او متم او متم على كل حال هذا القصد - 00:15:02

له مغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون اذا سافرتم او قتلتم مغفرة الله خير مما تبحثون له في الدنيا وتجمعونه اذا ولئن متم او

قتلتم لالى الله تحشرون اذا - 00:15:35

انتم يبحثون وتسافرون لاجل امور الدنيا ولاجل مصالح فاذا مات احدكم على الايمان او قتل متلبسا بالايمان فهو سيجد ما يريد

واكثر منه اذا لم تخافون ولم تجبنون ولما تقعون - 00:15:58

لانكم اذا مات احدكم وهو على الخير او مات وهو يجاهد ما الذي سيجده اكثر مما هو الان يشغل فيه؟ فلم تخافون ولم تحزنون

ولئن متم او قتلتم فالى الله تحشرون. ثم قال قبلها - 00:16:23

ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة فان متم او قتلتم وانتم على الخير وعلى دين الله لكم من الله مغفرة ورحمة

وذلك خير مما انتم فيه - 00:16:46

اذا فلم يكون منكم الخوف؟ ولم يكون الجزع؟ ولما يكون هذا التعليل للامور التي تجعل الواحد لا يتصرف لو كان معنا ما حصل ولو

فعل ما حصل ويجلس. الذي لا قدر الله يكون - 00:17:04

ولذلك ماذا قالوا الحديث ولا تعجزن ولا تقل ايش؟ لو كان كذا وكذا ولكن قدر الله وما شاء فعل يعني امضي بما ترى واتكل على الله

ولا تقول لو قدر لان لو تفتح عمل الشيطان - 00:17:21

الوالدة المسلم ينبغي ان يكون في الحياة رسم طريق يسير فيها المسلم ما يعيش بدون هدف المسلم ما يعيش بدون مبدأ يكون عنده

هدف ويرسم له الطريق ما هو هدف المسلم مثلا - 00:17:50

ان ينجو من النار ويدخل الجنة اذا هذي النهاية في الدنيا ان يعيش سعيدا لا يعاب ويذكر بالخير اذا هذا له الطرق اذا كل شيء له طرق

الذي يريد المال له طرق. الذي يريد العلم له طرق - 00:18:12

الذي يريد الورع له طرق الذي يريد المحمدة لها طرق. الذي يريد لها كلة له طرقه اذا كل شيء له سبب فينبغي للمسلم العاقل ان يقوم

بالاسباب حتى يصل الى ما يريد - 00:18:37

اما اذا كانت الامة لا تقوم بالاسباب فلن تصل الى ايش الى المكان الى السؤدد السؤدد له ماذا له زمن لولا المشقة ايش ساد الناس لولا

المشقة لولا حرف امتناع لوجود - 00:18:59

امتنعت السيادة لوجود المشقة اما من اقتحم المشقة نال ايش ماذا السيادة حمل المشقة واحتمال اذى الورع ليس المشمر للعلاك

القاعدي قل للذي طلب العلا بسواهما هيهات تضرب في حديد بارد - 00:19:26

ان السيادة فاعلمن مشقة لولا صعوبتها لساد الارذل ما كل من طلب السيادة نالها ما نالها الا الكريم المفضل اذا الذي يريد السؤدد لابد

من ان يبذل من وقته يبذل من ماله - 00:19:52

يبذل من جاهه. يبذل من علمه يبذل بعدين ينال السيادة اما اذا كان الانسان يريد ان يبقى موفرا ما يملك من وقت او مال وجاه حتى يموت لن ينال السؤدد - 00:20:13

لان السؤدد ينال بالبذل من الوقت البذل من المال البذل من الجاه فاذا بذل المسلم بدينه ولاخوانه نال السؤدد ولذلك الفرق بين الفاضل والمفضول ان الفاضل يبذل وقل اعملوا وقل اعملوا - 00:20:31

افعلوا الخير اعملوا افعلوا الخير من ذا الذي يقرض الله سابقوا الى مغفرة. سارعوا الى مغفرة استبقوا الخيرات اما واحد يريد الجنة ويريد ونعم. بدون ما يبذل هذي مغالطة ذلك الامة - 00:20:58

مليار وست مئة مليون وهي في كثير من امورها لا تستشار لعدم ماذا عدم البذل لا تبذل اذا ما تبذل ما يمكن تربح وكثير من الكفار علموا من الله للحياة الدنيا - 00:21:22

ان بالبذل تنال المناصب ان بالبذل تنال المكارم ان بالبذل تنال السيادة وهم يبذلون لمعرفتهم بظواهر الحياة الدنيا يعلمون فعملوا ان كل شيء بالبذل يشتغلون كثيرا ويستشيرون كثيرا ويدرسون كثيرا ويخططون كثيرا - 00:21:45

ويهتمون بالمصانع ويهتمون بالعمل بعدين المسلمون يزهدون في ماذا يزهدون في العقول المسلمون كل سنة يصرفون على التعليم العالي اربعة ملايين دولار وتذهب الى الغرب انه الواحد اذا تخرج جهة - 00:22:14

تريد ما عنده من التخطيط والكفاءات يقول اذا انا تعبت اذهب الى جهة تقدر لي امري فيذهب الى الغرب اخطر شيء جهد الامة في العقول اخطر شيء الشيخوخة المبكرة التي تعيشها الجامعات في العالم الاسلامي - 00:22:44

اخطر شيء الضعف العلمي لا يوجد شيء اضر من الضعف العلمي لان الضعف العلمي يضعف الادارة والاقتصاد والعقل والدين والعلاقات وكل شيء يتقوض بالضعف العلمي لذلك لا يقوى شعب ولا امة - 00:23:04

الا بالاهتمام بالعلم لذلك اول شيء في كتابنا ما هو؟ كتاب معجز يقرأ اول شيء نزل اقرأ هل يستوي الذين يعلمون؟ واذا صبرت الان اي فضيلة تجد سببها العلم ومن فضل العلم - 00:23:29

ان سحرة فرعون لما كانوا ابصر اهل الارض في السحر علموا ان ما عند موسى ليس من السحر فاصبح الايمان في قلوبهم يرغمهم على السجود لانهم كانوا اسحر اهل الارض - 00:23:57

وجمعوا حبالهم وعصيتهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فلما القى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون تلتهم تأيقنوا انها لا ليس من السحر لذلك قال الله تعالى فالقي السحرة - 00:24:15

ما قال فسجد السحرة. لان الامام في قلوبهم ارغمهم على السجود ولما هدهم فرعون بقطع الايدي والارجل من خلاف في سورة طه قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات - 00:24:34

وقال في الشعراء لا خير انا الى ربنا منقلبون لا العلم امر عجيب بحري بنا ان نهتم بالعلم لاننا اذا اهتممنا بالعلم العلم يرفعنا عن سفاسف الامور العلم يرفعنا عن الاختلاف - 00:24:50

اننا نعلم ان الله قال ولا تنازعوا العلم نعلم ان الله تعالى يدمر من عاداه فنخاف من الله ونطيعه العلم يجعلنا نخشى الله العلم يرفعنا الله به ذلك حري بنا ان نبذل في العلم - 00:25:08

وان نهتم بالعلم وان نتكلم بعلم وان نقبل بعلم وان نرفض بعلم وان نسكت بعلم فاذا بنينا حياتنا على العلم اصبحت حياتنا فيها النور واصبحنا نرتفع ونرتقي اما اذا كانت الامة تغالط - 00:25:28

غلط زايد غلط يساوي ماذا غلط غلط في غلط غلط يبقى غلط اهم شيء ان تهتم الامة بالعلم وتهتم بالعقول حتى تكون في المكانة اللائق بها. ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون - 00:25:49

متم او قتلتم لا اله الا الله ترجعون ولذلك هذا الحشر يخوف الله به ويهدد به اتقوا يوما حشر جمع الناس يوم القيامة وكثيرا ما يهدد الله ويخوف الخلق من يوم القيامة. يا من يجعل الولدان شبا - 00:26:11

يوما ترونها تذهل يوما لا لا لا تسمعوا الا همس. يفر المرء من اخيه لا كثيرا ما يشير الرب جل وعلا في هذا الكتاب الى يوم القيامة
ليستعد الخلق له - [00:26:30](#)

ويتوب ويعملوا ما ينجيهم في هذا اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة فيما رحمة من الله لنت لهم ما صلة او زائدة فبرحمته ولذلك
ما تأتي في هذا الاسلوب تأكيد - [00:26:46](#)

عما قليل عن قليل فبرحمة من الله لنت لهم هياك ربك على الفضيلة وعلى الرحمة ولذلك نمت لهم ولم تقس عليهم حتى لا ينفضوا من
حولك ويتركوا هذا الدين. فهياك لانك - [00:27:05](#)

رحيم ورؤوف لين ولا تقابل الاساءة بالاساءة وانما تقابل الاساءة بالحسنة وتأتي لكل شيء بالرفق لذلك نمت لهم ولو كنت فظا يعني
الفظ هو الشديد الغليظ الجاف العنيف لانفضوا من حولك - [00:27:31](#)

ولو كنت في غير هذه الصفة وكنت متصفا بالشدة والغلوة والقسوة تذهب اصحابك من حولك ولم يتبعوك ولذلك فاعف عنهم هؤلاء
الذين تركوا ماذا تركوا الجبل واستغفر لهم اسأل لهم - [00:28:03](#)

ربك ان يعفو عنهم بما فعلوا ثم بعد ذلك الفهم وشاورهم في الامر ما اجمل هذا الدين وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض
اعف عنهم لا يبقى في نفسك شيء - [00:28:30](#)

وربك اذا كان يرى انهم عصوه استغفر لهم قل يا رب اغفر لاصحابي وبعدين شاورهم في الامر وهنا وقفة مع الاستشارة هذه
الاستشارة منفعتها واهميتها ونتائجها للامة لا نتاجها للامة لا يعلمه الا الله - [00:28:52](#)

ومن الغريب انك في كثير من الامور الاشارة لا تلزمك بشيء اذا رأيت انها ما هي الازمة لك وانما تعطيك عقول ايش عقول الآخرين
وتبصرك بما تريد لذلك حري للعاقل - [00:29:20](#)

اذا قلده ربه عملا ان يهتم بالاستشارة بكل عاقل قلده ربه عملا ان يهتم بالاستشارة ويعرف اهل العقول واهل الدين واهل علم
ويستبطن منهم شريحة تبصره في ادارته وفي عمله الذي يباشره فان ذلك سببا في ارتقائه وفي بعده عن الاخطاء وفي - [00:29:39](#)
انتاجه الجيد وفي عدم السلبات التي تحصل لكثير من الاعمال التي اصحابها يستبدون ولا يأخذون بالاستشارة ما يوجد شيء انفع
من الاستشارة. ولذلك قال وشاورهم في الامر هنا وقفة الاستشارة للوجوب - [00:30:15](#)

قول الندب وهل العمل بها ملزم او مستحب وهل استشارة في كل الامور في الامور الدنيوية اقوال وابحاث للعلماء كثير من العلماء
قالوا وشاورهم الامر للوجوب لابد من المشاورة. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي - [00:30:40](#)

بشار اصحابه تأليفا لهم كراما لهم وثقة بهم ومن العلماء من قال لا يستشرهم في امور الدنيا وامور الحروب وامور التخطيط اما
الشريعة والاحكام هذه الاستشارة فيها وانما يأتيهاش الوحي - [00:31:05](#)

او يجتهد واذا اجتهد فربه لا يقره على ايش على خلاف الاولى على الخلاف الموجود عند العلماء هل الانبياء يجتهدون او لا يجتهدون
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:31:30](#)

والخلاف يعني هو شبه لفظي. لانه اذا اجتهد وامر بذلك فهذا وحي في الجملة ولكنه اذا اختار المرجوح يبين له الراجح كما قال له لما
اذنت لهم وقال له ايون - [00:31:49](#)

ايوة لما تحرم ما احل الله؟ نعم؟ ولذلك هذا كان هو الصواب في هذا لكن الله بين له الاولى على الخلاف الموجود بين علماء الاصول
في المسألة. اذا الاستشارة امر مهم - [00:32:07](#)

وينبغي للمسلم ان يستعين بالاشارة. ولذلك اهتم الكفار بالاستشارة فتجد كل يوم يوزعوا الاستبيانات على شرائح المجتمع. ما رأيكم
في كذا؟ ما رأيكم في كذا؟ وهذا نوع من ايش من الاستشارة ويجمعوا هذه الاستبيانات - [00:32:25](#)

وبعدين يطلعوا منها اراء متقنة واساليب محكمة لان العقول اذا تجمعت تأتي بالعجب ولذلك لو كان الكثير ممن له ادارة كل ما اراد ان
يحكم حكما او يعمل قضية ينادي شريحة من العقلاء ويستشيرهم - [00:32:50](#)

ويستشيرون عليه ويعمل باستشارتهم عندما نقض لمن يفعل هذا حكم ولا عمل شخص قرارا ورد له اذا بنا ان نعتني باش بالاستشارة

ولذلك ترك الاستشارة هذا تفريط للمصالح ولذلك قال كثير من العلماء واجب - [00:33:15](#)

على المسؤول اذا اراد الحكم ان يستشير ممن يثق فيه ليعضد قوله ويستشير به ومن العلماء من قال ليس بواجب ومنهم من قال

واجب ولكنه لا يلزم ايش لا يلزم التنفيذ اذا رأى غيره لقوله تعالى فاذا عزمتم - [00:33:45](#)

وتوكل على الله اذا حري بنا ان نعتني بالاستشارة كل عمل نريده ان نستشير ونستشير في كل مسألة ما لا اصحاب الاختصاص اسألوا

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كل فن - [00:34:11](#)

نستشير اصحابه القضاة الفقهاء الاطباء المهندسون والمهندسون الحاسوبيون اهل الحساب. كل شريحة تستشير ممن هو ايش

باختصاصها حتى تقوى الادارات وحتى تنضج الاحكام وحتى تكون الامة في المكانة اللائق بها - [00:34:31](#)

وتصبح كما قال ربنا خير امة اخرجت للناس اذا يقول تعالى فاستغفر لهم واستغفر لهم اعف عنهم اولاً بما فعلوا واطلب من ربك ان

يغفر ان يغفر لهم. وشاورهم في الامر - [00:34:59](#)

اولاً سامح في مالك واطلب ربك ان يعني يعفو عنهم في حقه. ثم ايضا الفهم وقربهم وثق بهم حتى تكون الامة كتلة واحدة وتكون

متماسكة وشاورهم في الامر لانك الانسان اذا استشرته كيف يكون نفسه معك - [00:35:22](#)

هذا رجل يثق في هذا رجل ولذلك لا يوجد شيء ان تجني الانسان من الثقة اكبر تقوية للانسان وثقته بنفسه ان تعطيه الصلاحية اكبر

مقوي للانسان ومنتهج له ان تعطيه الصلاحية في عمله - [00:35:48](#)

اما اذا وضعت انسان على محل ونزعت منه الصلاحية ما لا يكون يبقى يقول انا اذا لست ثقة انا كذا. ولذلك الثقة في الانسان تجعله

ينتج وتجعله يبدع وتجعله يستريح. وتجعله يكون - [00:36:11](#)

مطمئناً في عمله ومن اكبر اسباب الثقة ماذا الاستشارة لذلك قال وساورهم في الامر وامرهم سرى بينهم يوم بدر قال اشيروا علي

علي يوم احد ولما جاء الكثير على انه يخرج خرج وهو لا يريد - [00:36:28](#)

يوم حنين لما اراد ان يعطيني هوازن جمعهم وقال من لا يريد يقول استشارهم حتى يرد لهم الاموال اذا كان يستشير عمرهم شورى

بينهم ما خاب من استشار ولا من استخار ايوه هذا فيه - [00:36:56](#)

في ضعف لكن الحديث الثاني حسن اللي هو ايش وفي احاديث كثيرة في هذا الجانب بعضها لا يصح وفي بعضها حسان والله قال

وشاورهم في الامر. اذا حري بنا ان نهتم بالاستشارة - [00:37:27](#)

وان نستشير صاحب العقل صاحب العلم صاحب المودة الاوصاف من يستشار ان يكون عاقل لان العقل يمنع صاحبه وان يكون عنده

علم وان يكون يعني يودك يحبك اذا يقول حبيباً - [00:37:48](#)

وعاقلاً وعالماً لانه اذا لم يكن حبيباً النفرة قد تجعله ايش لا يبصر الواقع لانه اذا كان الانسان ينفر من الانسان لا يبصر له فيه الحق

كما انه ينبغي لكل واحد من المسلمين - [00:38:16](#)

ان ينصح لاخوانه اذا رأى اخاه على خطأ ينصح له بالرفق ولذلك قال والنصح لكل مسلم ما استطعت ولذلك قال وعامة وعامتهم ايوة

يعني يساعد الناس. يريد لها الخير يرفق بها - [00:38:44](#)

يحاول ان يوصل لها الخير والمعلومة فاذا عزمتم فتوكل على الله اذا شاورت وبينت تبين لك ما عند الناس الذي تراه من هذه الاراء

والذي يستشير لك وتريده بعد الاستشارة توكل على الله - [00:39:06](#)

فما الذي فما فعلته هو الذي يكون الخير والسداد يعني ليس المقصود فاذا عزمتم على ان تخالف هؤلاء لا شاورهم في الامر بعد

المشاورة فاذا تبين لك مما قيل جانب على جانب او رأي على رأي او رأيت انت رأياً فما رأيت بعد الاستشارة وبعد الاخذ بالاسباب -

[00:39:35](#)

فخذ به وتوكل على الله يا سلام شوف يأمر بالاسباب وبعدين في النهاية يعطيك الختم لان هذه الاسباب ليست هي اللي تنفع. الذي

ينفع ماذا هو الله ولكن هذه امور مطالب بها - [00:40:01](#)

فاذا عزمتم وارتدت ان تمضي في الامر سواء كان الذي امضيت عليه ما استشار به فلان او فلان او فلان او ما اختاره فلان عن فلان او

ما رأيته انت - 00:40:21

تمضي لامريكا وتوكل على الله ان الله جل وعلا وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان الله يحب المتوكلين المحبة صفة من صفات الله واضح كررنا الامور اللازمة فيها - 00:40:33

ثم بين جل وعلا ماذا ينبغي في قوله ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذه الآية كيف جاءت؟ هل المسلمون لا يعلمون هذا - 00:41:05

او لما حصل منهم نزلوا منزلة غير العالم او القضية اعمر هذا المقصود هنا اعطاء دفعة اعم مما تقدم وهو ان النصر بيد الله والهزيمة بيد الله وان العبد ينبغي ان ينفذ اوامر الله ويبتعد عن نواهيه والنتائج - 00:41:31

على الله فما قدره يكن ولا يبالي العبد الا بالاوامر والنواهي اذا ينبغي للمسلمين ان يسيروا على شرع الله اما النصر والهزيمة فهذا امر يقدره الله ولكن المسلمين اذا ساروا على ما رسم لهم لابد ان ينتصروا - 00:41:54

لابد ان ينصر الله من ينصره؟ وكل هزيمة وكل ضعف يقع للمسلمين سببه عدم القيام بما طلبوا به سواء يوم احد يوم احد ماذا قال الله قال قل هو من عندي - 00:42:17

انفسكم ويوم حنين اذا اعجبتمكم كثرتكم لن تغلب اليوم من قلة فانهزموا ثم وليتم مدبرين بعدين انزل الله سكينته عكس ما وقع يوم احد يوم احد جاءت النصر اول شيء ايش - 00:42:41

ثم جاءت الهزيمة يوم حنين جاء الهزيمة اول ثم جاء النصر ولذلك عبد الله بن ابي بن سلول الخزل بذره الجيش ولم يضر المسلمين الا تقاعس الرماة العارفين يوم الاحزاب - 00:43:02

لما قام المسلمون باللازم نصرهم الله بالملائكة والرياح بالركن المادي وهو حفر الخندق وقاموا بالركن المعنوي وهو قولهم على ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - 00:43:21

اذا المسلمون ينتصرون بركنين لاعداد الحسي ولو عصى والاعداد المعنوي وهو الاستقامة على الدين فاذا قام المسلمون بالركنين الله ينصرهم ولما قام المسلمون بالركنين في الاحزاب علما بان جاءتهم قريش - 00:43:44

وغطفان وهوازن والاحابيش وجاؤوا من فوق المدينة وماء السريعة حتى وصف الله الموقف. وقال اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازالة الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا - 00:44:07

وتسليما ثم اول قاموا بالركن المادي وهو حفر الخندق اذا هذا الذي يملك المسلمون انزل الله الملائكة والرياح وامتن على المسلمين وهزم الاحزاب. فاصبحوا كل ما وضعوا قدر نسفته الرياح. كل ما نصبوا خيمة نسفتها الرياح - 00:44:30

وجاءت الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب. وامتن الله على المسلمين. وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم وجنودا لم ترها اذا الذي ينصر بالملائكة والرياح - 00:44:51

ينبغي ان تكون العلاقة به على ما رسم على ما اراد اما لا نغالط ما نشتغل ما نعلم لا نهتم بالعلم لا نهتم استشارة لا نهتم بغض البصر لا نهتم بالكف عن الربا - 00:45:11

معصية صغيرة ومعصية صغيرة ومعصية صغيرة تغرق الامة بالمعاصي تضيع ان الجبال من الحصى اذا اكبر نصر للمسلمين الاستقامة على الدين اكبر نصر على الدين ان نقوم بالاسباب ان تنصروا الله - 00:45:29

ولينصرن الله ان الله لا يخلف الميعاد ومن اصدق من الله قليلا ومن اشتق من الله حديثا. قوله الحق ولينصرن الله طيب باي حق الامة ما تهتم بالعقول باي حق الامة لا تهتم بالاستشارة - 00:45:56

باي حق الامة لا تهتم بالعلم باي حق الامة لا تهتم بالابداع باي حق الامة لا تبذل بسخاء في العلم بعض الدول الان الغربية في سفاراتها محطوط جواز وتذكرة لأي واحد عنده ذكاء خارق - 00:46:20

غير عادي او عنده اكتشاف ويريد ان يذهب لذلك البلد تقطع له تذكرة ويعطى جواز ويسفر لذلك البلد المسلمون كثير منهم اذا كان لك هل الذكاء يكون سبب في بدل من انهم ينموا الذكاء - 00:46:49

هذي مشكلة ولذلك لماذا المسلمون قليل فيهم الابداع ولذلك لا بد نهتم نشيع بيننا الاهتمام بالعلم يشيع بيننا الاهتمام بالعقل. نشيع بيننا الاهتمام بالادارة. نشيع بيننا الاهتمام بالصدق. نشيع بيننا الاهتمام بالانتاج - [00:47:14](#)

نشيع بيننا الاهتمام بان لا يبقى بيننا عاطل لا يبقى بيننا ثقيل لا يبقى بيننا محتاج يشيع بيننا التعاون وتعاونوا اللي عنده عقل يعطي من عقله لاخيه اللي عنده علم يعطي لاخيه. اللي عنده شيء يعطي لاخيه حتى الامة ايش - [00:47:36](#)

تنهض والله لا يؤمن من لا يأمن جاره اللي بات جاره جوعان ما الذي عليه الوالدين الاحسان اليهم الاقرباء ليس المكافئ بالمواصل انما الواصل الذي يصل ايش من قطعه يأمر بالصلة الجاري للقرباء والجار للجب والصاحب بالجنب وابن السبيل - [00:47:59](#)

اطعموا القارع والمعتز القارئ السائل القلع المتعفف المعتز الواسط بينهما يعني اطعموا كل الناس من يسأل ومن يتعفف ومن لا يسأل ولا يتعفف. يمشي امامك في بعض الناس يتعفف يحسبهم الجاهلون - [00:48:36](#)

وفي بعض الناس يقول لك انا محتاج اعطيني. وفي بعض الناس لا يقول لك ولا يسكت ولكن يمر يتعرض لذلك الله يقول اعطوا الامر الذي يقول من تعفف ومن استغنى - [00:48:59](#)

وما فتح عبد باب مسألة وبعدة يقول اعطوا دين دين عجب هذا الاسلام ولذلك هذه الامة حري بها ان تظهر للعالم جمال هذا الدين وان ننقذ هذا الكوكب من ان كثير من سكانه يدخل النار - [00:49:16](#)

نحن المسلمين لو سرنا على هذا الكتاب ورأى الناس جمال الدين في حياتنا لدخلوا في دين الله افواجا فلذلك كل واحد منا يتقي الله ولا يؤتى للدين من بابه كل واحد منا يقوم ايش - [00:49:35](#)

من بابه كل واحد على ثغرة فما عليه يصلحه المدرس يصلح والطبيب يصبح والمهندس يصلح وكل مسؤول في محله يصبح وبان الله تعالى اذا رأى الناس جمال هذا الدين في حياتنا دخلوا في الاسلام - [00:49:54](#)

اما اذا كان الواحد يقرأ عن الاسلام يقول ما اجمل هذا الدين! فاذا نظر الى المسلمين وجد خلاف ذلك فاصبحت اخلاق المسلمين سدا منيعا في دخول غير المسلمين في الاسلام فهذا يكون كارثة - [00:50:14](#)

ثم ان الذي يعيش من المسلمين بين ظهرائي الكافرين عليه من المسؤولية. ما هو اكثر ممن يعيش بين المسلمين من المسلمين بين المسلمين لان المسلم الذي يعيش بين الكافرين يجب الا يظلم - [00:50:30](#)

ولا يكذب ولا يتخلف عن الصلاة. ولا يعمل اوراق زور ولا يسرق على الكفار لانه اذا فعل ذلك ينسبون ذلك لماذا؟ لدينه وللإسلام اما المسلم الذي يعيش بين المسلمين اذا فعل هذا المسلمون يعلمون ان الاسلام يحرم الفاحشة - [00:50:46](#)

ويحرم الميتة ويحرم النظر الى الاجنبية. ويحرم اكل الغيبة. لكن الكفار يجهلون هذا فاذا رأوا المسلم يقدم على المعاصي قالوا اذا هذا دين تعبان ولذلك فليقت الله من يعيش من المسلمين بين الكافرين وليظهر جمال الدين في حياته وفي سلوكه ولا يظلم الكفار - [00:51:07](#)

لان الظلم ظلمات يوم القيامة وذلك يكون سببا في تنفيرهم عن الدين اذا في هذا يتبين ان الله جل وعلا ما اراده يكون وما لم يرده لم يكن. لذلك نقم بالاسباب ونكل امورنا الى الله - [00:51:31](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:51:52](#)

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك من خير ما سألك من محمد صلى الله عليه وسلم. وعبادك الصالحون. ونعوذ بك من شر ما محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:52:16](#)

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:52:36](#)